

لحسن حظي صمتت .

بعد صمت طويل تقول بهدوء: والآن من أين سننفق؟ هذه المجوهرات ينبغي طمرها في الحديقة ريثما تنتهي فترة الإيجار التي دفعها المرحوم لهذا البيت وبعدها نتدارس الأمر. المهم أننا لا نستطيع أن نبيعها قبل انقضاء زمن طويل .  
تتابع: على شاشة التلفزيون يُلقى القبض دائماً على السارق حين يحاول بيع المسروقات .

يجيب: سننفق من «الكاش» والعملات المختلفة التي قمنا بسرقتها، ولكن بحذر كي لا يرتفع مستوى معيشتنا فجأة ونلفت أنظار المحقق كما يحدث في السينا!

- وبعد ذلك؟ نحن مشردان وأنت بلا عمل.. . خرب الله بيوت الذين خربوا بيتنا. ما الذي سنفعله بعد ذلك؟

يجيب: بعد ذلك سأطلقك وأتزوج من أرملته كارمن .  
- ماذا؟

يتابع بفخر: إنها تموت بي حباً . .

تسأله بهدوء: وبعد ذلك؟ إنها عجوز في الخمسين مثل المرحوم ونحن شبابان في مطلع حياتنا. . . ماذا تريد من هذه الزيجة؟ . .

- وأنت ماذا تريد مني؟ يتابع ساخراً: سأزوجها لشبابها وأخونها معك  
لمالك!!

- دعنا من الهذرا! بعد زواجك منها سأقتلها أنا وترثها أنت وتعود إليّ .  
جريمة بجرمة وأنت البادىء .

خفتُ وأنا أسمعها. النساء الماكرات يتنكرون داخل أجسادهن الهشة ويفكرن فيما يبدو بأفضل مما يفعل الرجال ويمارسن «التقية» ويخفين عقلمن كي لا تتم إبادتهن بانتظار اليوم المناسب للاعلان عن حقيقتهن مرة واحدة حيث يحكمن العالم. . . يا هن من شريرات!

أشعر بالذعر منها ومنه. من المفترض أن الأشباح يخوفون البشر ولكن